بسم الله الرحمن الرحيم

الملـف: من هـدي القـــرآن الكريـــم.

الوحدة: مفهوم الأمن في القرآن الكريم.

الكفـاءة المستهدفة: القدرة على معرفة أهمية الأمن في القرآن وأثاره على الاستقرار العالمي والتنمية المستديمة.

سير الدرس:

- **نص الآيـــات:**

قال الله تعـالى:

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة: ١٢٥ - ١٢٦

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إبراهيم: ٣٥

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾

النحل: ١١٢

- **أولا / شرح المفردات:**

* **البيت:** الكعبة المشرفة.
* **مثابة:** مرجعا يأتي إليه العمار والحجاج.
* **أمنا:** **الأمن** هو طمأنينة النفس وزوال الخوف.

والمراد: مكانا يأمن الناس فيه على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم.

* **عهدنا:** وصينا وأمرنا.
* **العاكفين:** الملازمين المسجد للصلاة والعبادة.
* **بلدا:** مكة المكرمة.
* **رغدا:** واسعا.

• ثانيا / الإيضاح والتحليل:

✸ نعمة الأمن وضرورة تحقيقه:

يعتبر الأمن دعامة أساسية من دعائم الحياة، وهو ضرورة اجتماعية قصوى يجب تحقيقها، لأن حياة المجتمعات لا تستقيم بدونها. فحاجة الإنسان للأمن حاجة فطرية ملحة لا تقل أهمية عن حاجته للغذاء والمأوى، بل ومن الصعب عليه تحقيق عبوديته لله تعالى – في صورتها المثالية – في جو يسوده الخوف والإرهاب.

✸ الإسلام يدعو إلى التعايش السلمي:

لا يمكن لأي أمة أن تزدهر وتتطور في ظل الحروب وانعدام الأمن والاستقرار، لذلك كان التعايش السلمي بين الأمم والشعوب ضرورة حضارية. ومن هنا نجد الإسلام يرفض العنف وينبذه، ويجعل السلم والأمان هو الأصل الذي ينبغي أن تبنى عليه حياة الناس وعلاقاتهم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ البقرة: ٢٠٨، وفي الحديث: « ما كان اللين في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه ».

✸ نعمة الأمن تنبثق من عقيدة الإيمان بالله:

الأمن من أنعم الله العظمى التي جعلها سبحانه مسوغا –مبررا– منطقيا لعبادته والإيمان به. قال الله تعالى: ﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ ٤ ﴾ قريش: ٣ - ٤. وبالمقابل فالإيمان بالله يعد من أهم مقومات الأمن وآليات تحقيقه في الدنيا والآخرة، وبانتفائه يحل الخوف والقلق والعذاب.

✸ من آليات تحقيق الأمن:

تحقق الأمن في المجتمعات مرهون بتحقق آلياته، ومنها:

١. الإيمان بالله تعالى.
٢. أداء الواجبات والبعد عن المعاصي والفواحش والمحرمات.
٣. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. إقامة الحدود الشرعية ومعاقبة الجناة والمفسدين.
٥. طاعة ولي الأمر، وقوانين الدولة.
٦. نشر ثقافة الأمن والسلم والتسامح في المجتمع.
٧. نشر ثقافة الحوار والتخلق بآداب الخلاف.
٨. اعتماد الوسطية والاعتدال في تبني الأفكار، والبعد عن التطرف والعنف في الدعوة إليها.

- **ثالثا / الفوائد والإرشادات:**

١. للأمن ميادين متنوعة، ومن أهمها: الأمن الاجتماعي والاقتصادي.
٢. تحقق الأمن في المجتمعات مرهون بتحقق آلياته.
٣. أن الإيمان من أعظم أسباب وركائز الأمن.
٤. للأمن آثار تعود على الفرد والمجتمع بالخير، ومن بينها:

- تحقيق الأمن النفسي وزال كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى اليأس والانتحار.
- صفاء النفوس من الأحقاد والضغائن وحب الانتقام، وانتشار المحبة والرحمة بين أفراد المجتمع.
- المحافظة على وحدة المجتمع واستقراره.
- ازدهار الاقتصاد بإقبال الناس على العمل والاستثمار.

- **الاستثمار السلوكي:**

– أقدر قيمة نعمة الأمن وأشكرها لواهبها سبحانـه وتعالى، وأحرص على تحققها والمحافظـة عليها.

- **تطبيق:**

– ما هي ميادين الأمن، وكيف تتحق ؟

انتهى ،،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.